فاعلا البتة ومما يدل على ان ان مع صلته في الوجه الاول
في محل النصب على الخبرية دون الرفع على البدلية كما في
قوله وما كان قيس هلكه هلك واحد ولكنه بنيان قوم
تهدما يجي النصب جيرعكما في قولهم عسى الغوير ابؤسا
قوله وكاد ترفع الاسم ايضا وخبره الفعل المضارع
كاد ايضا من افعال المقاربة وهو يرفع الاسم وخبره
فعل مضارع بغيران متأول باسم الفاعل المنصوب
نحو كاد زيد يخرج اي خارجا الا انهم تركوا استعماله لان
كاد موضوع للتقريب من الحال فالتزموا بعده ما يدل
بصيغته على الحال اعني المضارع ليكون ادل على مقتضاه
وقد استعمل الاصل المرفوض من قال فأبت الى فهم وما
كدت آيبا وانما حذف ان مع كاد واثبت ان مع عسى لان
كاد ابلغ في تقريب الشيء من الحال الا ترى انك اذا قلت
كادت الشمس تغرب كان المعنى قرب غروبها جدا وعسى
اذهب في الدلالة على الاستقبال الا ترى انك تقول عسى
الله يدخلني الجنة وان لم يكن هذا شديد القرب من
الحال فلما كان الامر على ذا حذف علم الاستقبال مع

كاد

كاد واثبته مع عسى وقد شبه بعض من قال قد كاد من طول
البلى ان يمصح ذفرق آخر بينهما هو ان كاد لتقريب الشيء من
الحال على سبيل الايجاب والحصول وعسى لتقريبه على سبيل
الرجاء والطمع ولذلك جرى التصديق والتكذيب في كاد
ولم يجريا في عسى ولكون كاد ادل على التقريب استعمله
العرب لقرب الشبه من الشيء كما جاء في مثل كاد العروس
يكون اميرا فانك لا تريد ان قربه من الامارة قد حصل
بل تريد اثبات المشابهة الاكيدة والمناسبة الشديدة
بينهما حتى كان هذا ذاك **قوله** وكرب يستعمل استعمال
كاد اعلم ان ام الباب في عسى وكاد وقد يجي كرب
مجرى كاد نحو كرب زيد يفعل كذا وكذا وجعل واخذ و
طفق واوشك يستعمل استعمال كاد وعسى في مذهبيهما
نحو اوشك زيد يجي **قوله** والنوع الثالث فعلا المدح
والذم اجمع البصريون على ان نعم وبئس فعلان ماضيان
ووافقهم الكسائي وذهب الفراء الى انهما اسمان والدليل
على صحة المذهب الاول الحاق الضمير وتاء التانيث
الساكنة بهما والمسألة طويلة الذيل والحاصل

Copyright © King Saud University

Created with PDFsharp 1.2.1269-g (www.pdfsharp.com)